

تفسير البحر المحيط

@ 239 @ المعاني . وتسمية الشيء بما يؤول إليه في قوله : أن ترثوا النساء كرهاً ، سمي تزويج النساء أو منعهن للأزواج إرثاً ، لأن ذلك سبب الإرث في الجاهلية . وفي قوله : وخلق الإنسان ضعيفاً جعله ضعيفاً باسم ما يؤول إليه ، أو باسم أصله . والطباق المعنوي في قوله : وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ، وقد فسر الخير الكثير بما هو محبوب . وفي قوله : والمحصنات من النساء ، أي حرام عليكم ثم قال : وأحل لكم . والذي يظهر أنه من الطباق اللفظي ، لأن صدر الآية حرمت عليكم أمهاتكم ، ثم نسق المحرمات ، ثم قال : وأحل لكم ، فهذا هو الطباق . وفي قوله : محصنين غير مسافحين ، والمحصن الذي يمنع فرجه ، والمسافح الذي يبذله . والاحتباس في قوله : اللاتي دخلتم بهن احترز من اللاتي لم يدخل بهن ، وفي وريائكم اللاتي في جحوركم احترس من اللاتي ليست في الجور . وفي قوله : والمحصنات من النساء إذا المحصنات قد يراد بها الأنفس المحصنات ، فيدخل تحتها الرجال ، فاحترز بقوله : من النساء . والاعتراض بقوله : وإعلم بإيمانكم بعضكم من بعض . والحذف في مواضع لا يتم المعنى إلا بها .

2) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيِّنَاتِكُمْ بِالْبِطَالِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّاهَةَ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَْ عُدُوًّا وَإِنَّا وَظَلَمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيْهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّاهَةِ يَسِيرًا * إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مِّنْ دُونِ ذَلِكَْ مَدْخَلًا كَرِيمًا * وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا * وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَأَأْتُواكُمُ فَنَصَّبْنَاهُمْ إِنْ اللَّاهَةَ كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا * الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ وَلِلنِّسَاءِ قِطْرٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَلِلرِّجَالِ قِطْرٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَاصْطَلِحْنَ وَأَنْتُمْ وَالْوَالِدَاتُ وَالْأَقْرَبُونَ نَشُوزَهُنَّ فَعَظُمُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِى الْوَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَاعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنْ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ كَبِيرًا * وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْتِهِمَا فَأَبْغَثُوا
حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمَا مِّنْ أَهْلِهِآ إِنْ يُرِيدَآ إِصْلَاحًا يُّوفَّقُ
اللَّهُ بَيْتَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا * وَأَعْيُدُوا اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ
وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا * الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ